علاقة الإحصاء ببعض العلوم الاجتماعية (1)

1. الإحصاء بعلم النفس:

بما أن الإحصاء يتعلق بدراسة الفرد وأنماط شخصيته وأبرز سمات سلوكاته الفردية ، وتقييم هذه الدراسات يحتاج من الباحث البسيكولوجي لمقاييس نفسية تتضمن معلومات وبيانات تحوي أعداد وأرقام كان من اللازم استخدام الطرق الإحصائية لتنظيمها وتحليلها والتوصل لنتائج تخدم تخصصه، مثل: قياس درجة ذكاء الأشخاص ، والعلاقة بين ذكاء الأشخاص بعضهم ببعض ومهارتهم والفروق الفردية بينهم.

وعليه فإن الإحصاء يمكن الباحث في مجال علم النفس من التنبؤ بالسلوك من خلال ما يجري من معالجات إحصائية للبيانات التي تم جمعها عن أفراد عينة البحث.

1. علاقة الإحصاء بعلم الاجتماع:

الباحث الاجتماعي يحتاج في كثير من الأحيان إلى استخدام الأرقام لكي يلخص ويعرض بها مجموعه من المشاهدات التي تتعلق بظاهرة يهتم بدراستها ، فقد يطلب منه أن يقدم تقريراً عن مدي التطور الذى حققه برنامج معين لمحو الأمية بين نزلاء المؤسسة التي يعمل بها ، وقد يكلف بدراسة الأسباب التي تجعل الذكور أكثر تقدما وحرصا على التعليم من الإناث فى المدرسة التي يشتغل فيها .

ففي كل مناسبة من هذه المناسبات سيحتاج الباحث أو الدارس إلى أداة من الأدوات الإحصائية لكي يستخدمها فى تلخيص أفكاره والتعبير عنها بصورة محدده ومؤثرة ، فالعبارة التى مؤداها " لقد نجحنا فى محو أميه 90%من العاملين الأميين بالمصنع " أقوى وأشد من العبارة التى مفادها: " لقد نجحنا فى محو أمية عدد كبير من العاملين الأميين بالمصنع " ، ولهدا يحتل الإحصاء ( أو الأساليب الإحصائية) أهميه خاصة فى الأبحاث العلمية الحديثة والسوسيولوجية ، إذ لا تخلو أى دراسة إجتماعية أو بحث سوسيولوجي من دراسة تحليليه إحصائية تتعرض لأصل الظاهرة أو الظاهرات المدروسة فتصور واقعها في قالب رقمى، وتنتهي إلى ابرز اتجاهاتها وعلاقاتها بالظاهرات الأخرى .

إن دراسة الإحصاء بالنسبة لعلم الإجتماع أمر له فوائد كثيرة وخاصة بعد أن تفتحت أمامهم مجالات عمل كثيرة فى تنظيمات الشرطة والعلاقات العامة بالشركات ومراكز البحوث وغير ذلك من مجالات العمل المختلفة . بل إن المعرفة بالإحصاء بالنسبة لللدارس في علم الأإجتماع قد تفيد الإنسان على المستوى الشخصي فتكسبه مهارة التخطيط لحياته العملية والاقتصادية بصفة خاصة .

· 3- علاقة الإحصاء بعلم الأنثروبولوجيا

بما أن الأنثروبولوجيا علم يُعنى بدراسة الإنسان وما يتعلق به من ظروف نشأته وتطوره وثقافته وعقائده وتقاليده، معتمدين في ذلك جمع بيانات ميدانية من داخل مجتمع واحد أو مجتمعات، فإن الأنثروبولوجي بعد التطور والإسهامات الحاصلة في تلك المجتمعات أفرزت حاجة ماسة إلى ابتكار أساليب وأدوات أكثر إحكاما من حيث الملاحظة والمشاركة والمقابلة المعمقة والاستعانة بالإخباريين ومعايشة الواقع...الخ

ومن هذا المنطلق والإطار تم اتخاذ المنهج الإحصائي أسلوبا جديدا من أساليب البحث الأنثروبولوجي بعد أن لم يكن معتمدا ضمن الدراسات الأنثروبولوجية. وفي خضم انتشار وتطور لغة الأرقام والمعادلات والرموز الرياضية تقدمت وتوطدت بدورها العلاقة بين علم الإحصاء وعلم الإنسان=الأنثروبولوجيا، باعتبار التعاون العلم وهذا ما أيده بعض العلماء كأسلوب إحصائي في هذا التخصص، لأن علم الأنثروبولوجيا بلغ درجة من التطور اتجاه الأسلوب الكمي، وكلما بعدت عن دراسة المجتمعات دراسة متجانسة ومستقرة كلما برزت الحاجة إلى الإحصاء ضمن علاقته بالأنثروبولوجيا، وتظهر تلك العلاقة في ذاك النطاق الخاص بالمقارنة الثقافية والبناء الاجتماعي. (البناء الاجتماعي=ملامح التنظيمات الإجتماعية).